

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

(تريك القذى من دونها وهي دونه ... لوجه أخيها في الإناء قطوب) .

فقال ويحك يا أعرابي لقد اتهمك عندي حسن صفتك لها قال يا أمير المؤمنين واتهمك عندي معرفتك بحسن صفتي لها .

23 - مجاوبة أعرابي لخالد بن عبد الله القسري .

وخطب خالد بن عبد الله القسري فقال .

يأهل البادية ما أخشن بلدكم وأغلظ معاشكم وأجفى أخلاقكم لا تشهدون جمعة ولا تجالسون عالما فقام إليه رجل منهم دميم فقال أما ما ذكرت من خشونة بلدنا وغلظ طعامنا فهو كذلك ولكنكم معشر أهل الحضر فيكم ثلاث خصال هي شر من كل ما ذكرت قال له خالد وما هي قال تنقبون الدور وتنهبون القبور وتنكحون الذكور قال قبحك الله وقبح ما جئت به .

24 - أجوبة شتى .

وقدم أعرابي إلى السلطان فقال له قل الحق وإلا أوجعتك ضربا قال له وأنت فاعمل به

فوالله ما أوعدك الله على تركه أعظم مما توعدني به .

ونظر عثمان إلى أعرابي في شملة غائر العينين مشرف الحاجبين ناءء الجبهة فقال له أين ربك قال بالمرصاد .

وقيل لأعرابي إنك تحسن الإشارة قال ذلك عنوان نعمة الله عندي